مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية
المجلد (12) العدد (03) السنة (2025)
الصفحة 150–175

التقاطع الرقمي للعلاقات: الزواج الالكتروني بين السعادة والاغتراب العاطفي مراجعة منهجية للأدبيات (2015–2025)

The Digital Intersection of Relationships: Disconnection and Well-being. Systematic literature review (2015-2025)

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 15-09-2025
تاريخ القبول:2025/11/24

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

د. سامية بوكحيل
جامعة –جيجل (الجزائر)، samia.boukehil@univ-jijel.dz

الملخص: في سياق التحولات المعاصرة، برز التقاطع الرقمي للعلاقات كظاهرة تستدعي التحليل الأكاديمي، حيث يثير هذا النمط امن العلاقات تساؤلات حول أخلاقيات وطبيعة الروابط الإنسانية في العصر الرقمي، وتهدف هذه الدراسة الى مراجعة شاملة للأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالزواج الإلكتروني، والاغتراب العاطفي، والسعادة في العصر الرقمي، كما تهدف إلى تحلل التطورات والاتجاهات المعاصرة والأبعاد النفسية المرتبطة بهذه الظواهر المترابطة ، وقد اعتمد البحث على منهجية وصفية تحليلية، حيث تشير النتائج إلى أن الزواج الإلكتروني بمفهومه المرتبط باستخدام الوسائط الرقمية للتواصل و التعارف، أو التفاعل بين الأزواج قد يعزز السعادة ، ومع ذلك تواجه هذه العلاقات تحديات كبيرة تتعلق بالاغتراب ونقص الارتباط العاطفي والجسدي، مما يؤكد على أهمية الحضور المادي والتفاعل المباشر لبناء علاقات مستقرة وصحية.

الكلمات المفتاحية: الزواج الإلكتروني، العلاقات الرقمية، التحولات الاجتماعية، الاغتراب، السعادة.

ABSTRACT

In the context of contemporary social and cultural transformations, **e-marriage** has emerged as a phenomenon that requires academic analysis. This form of marriage raises questions about the ethics of partnership and the nature of human connections in the digital age. This study aims to provide a comprehensive review of the academic literature related to **e-marriage**, emotional alienation, and happiness in the digital era.

The report also analyzes the historical developments, contemporary trends, psychological dimensions, and legal considerations associated with these interconnected phenomena. The research adopted a descriptive and analytical methodology, based on a literature review and an in-depth analysis of the challenges and opportunities associated with this marital style.

The findings indicate that e-marriage, in its concept of using digital media for communication, acquaintance, or interaction between spouses, may enhance marital happiness. However, these relationships face significant challenges related to **alienation** and a lack of emotional and physical connection, which emphasizes the importance of physical presence and direct interaction to build stable and healthy relationships.

Keywords: E-marriage, Digital Relationships, Social Transformations, Alienation, Happiness

1. مقدمة:

لقد أعادت التأثيرات المتزايدة للتكنولوجيات الرقمية تشكيل التفاعل البشري بشكل جذري، مغيرة بذلك مشهد العلاقات والحالات النفسية والمعايير المجتمعية، فمن المراحل الأولية لاختيار الشريك إلى الديناميكيات طويلة الأمد للعلاقات الزوجية، ومن التحولات الدقيقة في المشاعر الفردية إلى الأنماط الأوسع للرفاهية المجتمعية، وتتناول هذه الدراسة ثلاث جوانب حاسمة لهذا التحول الرقمي: "**الزواج الإلكتروني**"، الذي يشمل تطور وتأثير العلاقات التي تبدأ عبر الإنترنت، و"**الاغتراب العاطفي**"، الذي يستكشف الانفصال النفسي الذي يعيشه الأفراد في عالم متزايد الترابط و"**السعادة**" أو "**الرفاهية الذاتية**"، الذي يبحث في كيفية تأثير المشاركة الرقمية على الازدهار النفسي، ويظهر الزواج الإلكتروني كظاهرة تتجلى فيها التناقضات بين تعزيز السعادة الفردية وتفاقم الاغتراب العاطفي، و يطرح هذا الموضوع تساؤلات معقدة حول كيفية تأثير الوسائل الرقمية على العلاقات الإنسانية التقليدية ومدى تأثير ذلك على الروابط الأسرية والمجتمعية من جهة، ومن جهة أخرى قد يساهم هذا النوع من الزواج في مشاعر الوحدة والعزلة، خاصة إذا ما تم استبدال التفاعلات الإنسانية المباشرة بالتواصل الافتراضي، مما يسهم في جفاف العلاقات العاطفية وفقدان الارتباطات العميقة، إلى جانب ذلك يجب النظر في التأثيرات الثقافية والنفسية التي قد تنجم عن الاعتماد المتزايد على الزواج الإلكتروني، فبينما تسهم هذه الظاهرة في كسر الحواجز الاجتماعية التقليدية، مثل الأعراف القومية والدينية، يمكن أن تعزز أيضا الفجوات بين الأجيال، حيث تفضل الأجيال الشابة المنصات الرقمية وتوابعها مقارنة مع الأجيال الأكبر سناً التي قد تعارض هذه الاتجاهات كما يواجه البعض صعوبات في قراءة الإشارات العاطفية وفهم التعقيدات العلائقية في الفضاء الرقمي مما قد يثير مشاعر الاغتراب وانعدام الأمان في العلاقات، ولا يمكن إغفال دور التطورات التكنولوجية في تشكيل مفاهيم الحب والزواج، فالتطبيقات الذكية والمواقع المتخصصة أصبحت تساهم بشكل كبير في تشكيل توقعات العلاقات، ما يخلق معايير جديدة قد تكون غير قابلة للتحقيق أو غير واقعية، لذا تتجلى الإشكالية الفكرية في توازن العوامل الإيجابية والسلبية التي يمكن أن تنشأ من هذا الظاهرة، وهو ما يستدعي دراسة شاملة ومعمقة لفهم التأثيرات النفسية والاجتماعية للزواج الإلكتروني، وتحليل كيف يمكن للمجتمعات أن تدعم العلاقات الصحية في ظل هذه التحولات.

ومع ذلك تعتبر هذه الظاهرة مزدوجة الوجه، حيث تحمل في طياتها العديد من التحديات والإيجابيات فمن جهة يسهم الزواج الإلكتروني في تعزيز السعادة الشخصية من خلال تيسير الإجراءات وتقليل العقبات التقليدية، مثل حاجز الزمن والمكان، ومن جهة أخرى قد يؤدي الارتباط عبر الوسائط الرقمية إلى تفاقم الشعور بالاغتراب، إذ تتقاطع العلاقات الافتراضية مع التجارب الإنسانية الحقيقية.

وفي ظل هذا المشهد المعقد، تتجلى إشكالية هذا البحث في التساؤل **عما مدى تأثير الزواج الإلكتروني بمفهومه المرتبط باستخدام الوسائط الرقمية للتواصل، التعارف، أو التفاعل بين الأزواج على الرفاهية النفسية والاجتماعية للأفراد، وما إذا كانت هذه الظاهرة تسهم في تعزيز السعادة الزوجية أم تفاقم الشعور بالاغتراب والعزلة الاجتماعية؟**

فرضيات البحث:

بناء على الإشكالية المطروحة يفترض البحث ما يلي:

الفرضية 1 :يساهم الزواج الإلكتروني في توسيع خيارات البحث عن الشريك، مما قد يؤدي إلى زيادة فرص العثور على شركاء أكثر توافقا مما يعزز السعادة.

1. **الفرضية 2** :قد يؤدي الاعتماد المفرط على التواصل الافتراضي في الزواج الإلكتروني إلى تفاقم مشاعر الاغتراب ونقص الارتباط العاطفي والجسدي، مما يؤثر سلبا على استقرار العلاقة ورضا الطرفين.
2. **الفرضية 3** :تؤثر الفروقات الثقافية واختلاف الأجيال في تقبل الزواج الإلكتروني وتداعياته حيث قد تظهر مقاومة لهذه الظاهرة من قبل الأجيال الأكبر سنا.

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تقييم الأثر النفسي والاجتماعي للزواج الإلكتروني على الأفراد والمجتمعات.
2. تحليل العوامل التي تساهم في نجاح أو فشل العلاقات الزوجية الناشئة عبر المنصات الرقمية.
3. تحديد التحديات والإيجابيات المرتبطة بالزواج الإلكتروني وتأثيرها على جودة الحياة الزوجية.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على جمع البيانات من خلال مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بالزواج الإلكتروني والعلاقات الرقمية، وتحليل هذه البيانات بشكل معمق لفهم الظاهرة من جوانبها المختلفة بالاعتماد على مخطط **PRISMA** الذي يعرض مسار اختيار الأدبيات.

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من المقالات العلمية المنشورة في قاعدة بيانات Scopus في الفترة الممتدة من 2015 إلى 2025، والتي تشترك مع موضوع البحث في مجموعة من الكلمات المفتاحية.

2. الزواج الإلكتروني: التطور الرقمي لتكوين الزيجات

1.2 تعريف الزواج الإلكتروني

الزواج الإلكتروني مفهوم يتجاوز الحدود التقليدية للارتباطات البشرية، حيث يتيح للأفراد التفاعل والتواصل من خلال المنصات الرقمية، ويمكن تعريف الزواج الإلكتروني على أنه عملية البحث عن شريك الحياة، وتكوين علاقة عاطفية يتم تسهيلها عبر الإنترنت باستخدام برمجيات وتطبيقات مخصصة، هذه الظاهرة لا تقتصر على مجرد الارتباطات العابرة بل تمثل أسلوبا معاصرا للارتباط يقوم على التفاعل الافتراضي ويستند إلى أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويسهم ذلك في توسيع دائرة الخيارات المتاحة للأفراد، مما يمكنهم من تجاوز الحواجز المحلية والثقافية في البحث عن شريك يتوافق مع تطلعاتهم ورغباتهم.

ويشير الزواج الافتراضي (Virtual Marriage) إلى ارتباط زوجين يتم عبر الإنترنت من خلال منصات الاجتماعات المرئية أو المؤتمرات عن بُعد، بحيث تُجرى مراسمه وتبادل العهود في بيئة رقمية دون التواجد المادي للأطراف في مكان

واحد. هذا النمط من الزواج يعتمد على تقنيات الاتصال المرئي (Video Conferencing) ويُشابه من حيث الشكل والمحتوى مراسم الزواج التقليدية، لكنه يتم في فضاء افتراضي، مما يجعله مرتبطا بالتحولات الرقمية في أنماط التفاعل الاجتماعي والقانوني (Mark & Dausan, 2024, p. 1759) .

2.2 المسار التاريخي للمواعدة عبر الإنترنت ومسارات الزواج

إن مفهوم استخدام التكنولوجيا للبحث عن شريك ليس جديدا، حيث يعود تاريخه إلى منتصف القرن العشرين، فقد ظهرت الأشكال الأولى للمواعدة بواسطة الكمبيوتر في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، وكانت في البداية تجارب غير رسمية قام بها الطلاب في الجامعات التي كانت لديهم إمكانية الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر، وقد شملت هذه المساعي المبكرة، مثل خدمة تخطيط العائلات السعيدة (Happy Families Planning Service) عام 1959 في جامعة ستانفورد وعملية المطابقة (Operation Match) عام 1965 في جامعة هارفارد، استخدام استبيانات تم معالجتها بواسطة أجهزة كمبيوتر مبكرة لمطابقة الأفراد (Rudder, 2014, p. 19) .

وقد شهدت الستينيات من القرن الماضي عدم وجود وصمة عار مرتبطة بالمطابقة بمساعدة الكمبيوتر، مما يشير إلى قبول مبكر نسبيا لهذه الأساليب، ومع ذلك فإن أول شركة تجارية للمطابقة بواسطة الكمبيوتر أو ما يعرف بخدمة سانت جيمس للمواعدة بواسطة الكمبيوتر(St. James Computer Dating Service) ، والتي أصبحت فيما بعد تعرف بكوم-بات(Com-Pat) ، والتي أطلقت في المملكة المتحدة عام 1964، و في ذلك الوقت كان هذا النوع من الخدمات ينظر إليه على أنه فضيحة إلى حد ما، حيث كان يشتبه في أن مكاتب الزواج هذه تعمل كوسطاء لربط النساء بالرجال من أجل مواعيد قد تكون أكثر عن المال والمتعة قصيرة الأمد من الزواج، ومع ذلك وبحلول أواخر الستينيات والسبعينيات والثمانينيات، تغيرت الأعراف الاجتماعية، مما أدى إلى نمو هذه الأعمال .

ولقد أحدث ظهور الإنترنت تحولا جذريا في مجال المطابقة، ولقد شهدت أواخر التسعينيات وأوائل الألفية عصرا ذهبيا جديدا للمطابقة بواسطة الكمبيوتر، مدفوعا بسهولة مقابلة الأشخاص عبر أجهزة الكمبيوتر الشخصية من خلال مجموعات الدردشة أو الإعلانات الشخصية عبر الإنترنت، كما شهدت هذه الفترة إطلاق مواقع مواعدة حديثة رائدة مثل Kiss.com عام 1994 و eHarmony عام 2000، تلتها منصات مثل PlentyOfFish وفيما بعد تطبيقات تعتمد على الخوارزميات مثل Tinder (Nicole B, Rebecca , & Jennifer, 2006, p. 5).

ومن المثير للاهتمام أن الانتشار الواسع لمنصات المواعدة عبر الإنترنت، بقواعد مستخدميها الواسعة وخوارزمياتها المتطورة يوحي بشكل بديهي بحدوث انخفاض كبير في تكاليف البحث المرتبطة بالعثور على شريك، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة المطابقة، ومع ذلك فإن الأبحاث تتناقض مع هذا التوقع، فبالرغم من أن المواعدة عبر الإنترنت أصبحت الشكل السائد للتواصل الأولي لما يقرب من 50% من الأزواج المتزوجين بحلول عام 2017 ، فإن الدراسات تشير ا إلى حدوث تغييرات طفيفة في التفضيلات أو الانتقائية أو الفرز العام للأزواج خلال هذه الفترة، و هذا يعني أنه بينما انخفضت تكاليف البحث المادية مثل الوقت والجهد المبذولين لمقابلة الأشخاص وجها لوجه، فإن تكاليف البحث

الفعالة، المرتبطة بقدرة الفرد المعرفية على معالجة المعلومات وتقييمها، ظلت دون تغيير إلى حد كبير،و هذا يشير إلى وجود قيود جوهرية في قدرة الإنسان على معالجة كميات هائلة من المعلومات، حتى عندما تسهلها التكنولوجيا. قد يكون "سوق الزواج قد توسع رقميا، لكن عمليات اتخاذ القرار البشري تظل مقيدة، مما يؤدي إلى استمرار أنماط التزاوج المتشابهة على الرغم من زيادة الخيارات المتاحة .

2.3 اتجاهات وخصائص الزيجات التي بدأت عبر الإنترنت

يميل الأزواج الذين يلتقون عبر الإنترنت إلى أن يكونوا أصغر سنا وأكثر حداثة في الزواج، كما أنهم غالبا ما يكونون قد واعدوا عددا أكبر من الأشخاص قبل الزواج، ربما بسبب مجموعة المواعدة المتاحة عبر الإنترنت تسهل المواعدة عبر الإنترنت تنوعا عرقيا وجنسيا أكبر في العلاقات، فهي تحظى بشعبية مضاعفة تقريبا بين الأزواج المثليين مقارنة بالأزواج المغايرين، وتشير الدراسات في السياقات الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة وألمانيا والمملكة المتحدة، إلى أن الأزواج الذين التقوا عبر الإنترنت هم أكثر عرضة لأن يكونوا من أعراق أو أديان مختلفة، أو من مستويات تعليمية مختلفة، مقارنة بمن التقوا خارج الإنترنت، خاصة من خلال الروابط الاجتماعية أو المؤسسات الرسمية (Rosenfeld, Thomas, & Hausen , 2019, p. 17758) .

وعلى الرغم من إمكانية زيادة التزاوج غير المتجانس (heterogamy) بسبب الوصول الأوسع، تشير الأبحاث إلى أن السياقات عبر الإنترنت غالبا ما تظهر مسارات تزاوج متجانسة لا تختلف كثيرا عن أماكن المواعدة خارج الإنترنت، حتى أن بعض الدراسات تشير إلى أن المواعدة عبر الإنترنت يمكن أن تشجع التزاوج المتجانس من خلال السماح للمستخدمين بالاختيار المسبق للاتصالات بناء على الخصائص المشتركة، مما يؤدي إلى التشابه بين الشركاء المحتملين، ومع ذلك يظهر أن الأزواج الذين التقوا عبر الإنترنت هم أكثر عرضة لأن يكونوا من أعراق أو أديان مختلفة أو من خلفيات تعليمية مختلفة، بينما يكونون أكثر تشابهًا في العمر .

إن المجال الرقمي نظريا يوفر توسعا غير مسبوق في خيارات اختيار الشريك، مما يبدو أنه يتحدى أنماط التزاوج المتجانس التقليدية ومع ذلك، فإن استمرار التفضيلات القوية للزواج من شخص من نفس العرق، والعمر، والمستوى التعليمي تركز على دقة الصور الشخصية والتقديم الانتقائي للذات على مواقع المواعدة عبر الإنترنت، ويمكن ملاحظة أن هذه المنصات الرقمية توفر أيضا فرصا موسعة للتواصل بين مجموعات متنوعة، بما في ذلك الفئات المهمشة، وهذا يتيح تنوعا أكبر في الاختيارات الاجتماعية، مثل الزواج بين الأعراق المختلفة دون أن يؤدي بالضرورة إلى تغيير في التفضيلات الأساسية أو الهيكل الاجتماعي التقليدي لاختيار الشريك، وتظهر الدراسات أن هذه المنصات تعمل كمساحات أكثر أمانا للفئات المهمشة لاستكشاف العلاقات الاجتماعية (Catalina L & Jeffrey, 2009, pp. 381–382).

3 الاغتراب العاطفي

الاغتراب مفهوم معقد وغامض وله تاريخ طويل في الأدبيات الأكاديمية، ويمكن تتبع أصوله إلى الفلسفة المثالية الألمانية وتحديدا **هيغل**، حيث شاع هذا المصطلح في القرن التاسع عشر، وقد صوره على أنه انفصال الروح عن ذاتها بسبب

انقطاعها عن العالم الحقيقي، ثم وسع **ماركس** هذا المفهوم لاحقا، مركزا على الاغتراب كظاهرة اجتماعية، خاصة في سياقات العمل حيث يفقد الأفراد وجودهم الحقيقي في صراعهم من أجل البقاء، وتناول **إميل دوركايم** الاغتراب في سياق الأنوميا(anomie) ، مشير إلى انهيار المعايير والقواعد داخل المجتمع، لكن في الآونة الأخيرة حول باحثون مثل **إريك فروم** (1955) **وميلفن سيمان** 1959 التركيز إلى البحث في الاغتراب من منظورات اجتماعية ونفسية على التوالي بينما رأى **ماركس** الاغتراب كنقد معياري للمجتمع، ثم ركزت التفسيرات اللاحقة غالبا عليه كحالة نفسية فردية.

فمفهوم الاغتراب يظل موضوعا مركزيا ومعقدا في العلوم الاجتماعية والنفسية الحديثة، حيث تتعدد أبعاده وتمدد تأثيره في سياقات معاصرة مختلفة، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الاغتراب يرتبط بشعور الانفصال النفسي والاجتماعي عن البيئة أو المعنى أو الذات، ويؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية والرفاهية الاجتماعية، خاصة في ظل الضغوط المجتمعية والتحولات التقنية الحديثة (Øversveen, 2021, p. 5).

ويظهر المسار التاريخي لمفهوم الاغتراب تحولا مفاهيميا كبيرا، ففي البداية استخدم **ماركس** هذا المفهوم كعدسة نقدية للهياكل المجتمعية المنهجية (مثل تأثير الرأسمالية على العمل)، ومع ذلك قام علماء النفس الاجتماعيون وعلى الأخص **سيمان**، بتبسيط المفهوم إلى حالات نفسية فردية قابلة للقياس، ويعكس هذا التطور اتجاها أوسع في العلوم الاجتماعية لتبسيط الظواهر المجتمعية المعقدة إلى تجارب على مستوى الفرد، مما يجعلها قابلة للدراسة التجريبية، وهذا التحول يسمح بالتدخلات السريرية والنفسية ولكنه قد يخاطر بتجريد المفهوم من طابعه السياسي، مما قد يتجاهل الهياكل المجتمعية المستمرة التي تساهم في مشاعر الاغتراب الفردية، ويعد فهم هذا التطور أمرا بالغ الأهمية لاتباع نهج شامل في معالجة الاغتراب في المجتمع الحديث .

1.3أبعاد الاغتراب (نموذج ميلفن سيمان)

اقترح **ميلفن سيمان** (1959) نموذجا خماسي لأبعاد الاغتراب مقبولا على نطاق واسع من منظور اجتماعي نفسي حيث تصف هذه الأبعاد الطرق المختلفة التي يمكن للأفراد أن يشعروا من خلالها بالانفصال عن أنفسهم، والآخرين والمجتمع، ومن بين هذه الأبعاد نجد:

العجز :(Powerlessness) يشير هذا البعد إلى الشعور بأن مصير الفرد ليس تحت سيطرته الخاصة، بل تحدده عوامل خارجية، أو القدر، أو الحظ، أو الترتيبات المؤسسية .في السياق التنظيمي، يتجلى في الشعور بعدم الكفاءة بسبب الانفصال عن ناتج عمل الفرد أو عدم السيطرة على السياسات وظروف العمل .

انعدام المعنى :(Meaninglessness) يتضمن هذا البعد نقصًا في الهدف من الحياة أو عدم القدرة على فهم معنى ثابت في أي مجال من مجالات العمل، مثل الشؤون العالمية .في المنظمات، ينشأ عندما يكون هناك تضارب بين أهداف المنظمة وأدوار الفرد، مما يؤدي إلى عدم فهم الموظفين لمساهمتهم .

انعدام المعايير :(Normlessness) يصف هذا البعد نقص الالتزام بالاتفاقيات الاجتماعية المشتركة للسلوك، مما يؤدي إلى انهيار القيم أو المعايير .يمكن أن يؤدي إلى انحراف واسع النطاق، وعدم ثقة، ومنافسة فردية غير مقيدة .

العزلة الاجتماعية :(Social Isolation) يشير هذا إلى انسحاب الفرد وانفصاله عن الثقافة أو المجموعة السائدة مما يؤدي إلى مشاعر الوحدة، والفراغ، وانعدام الأمان، والعلاقات الاجتماعية المتوترة، ويمكن أن يتجلى في الشعور بالرفض من قبل مجموعة أو رفض مجموعة ينتمي إليها الفرد، وقد أشار الجراح العام للولايات المتحدة إلى الوحدة على أنها وباء

الاغتراب الذاتي :(**Self-Estrangement**) يوصف هذا بأنه شعور بالانفصال عن الذات، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر الحقيقية، وشعور بالفراغ وعدم الرضا .في مكان العمل، يحدث عندما يجد الموظف وظيفته غير مرضية ولا يمكنه ربط رغباته الشخصية بعمله، وبالتالي يفشل في تجربة الشعور بالسعادة الناتج عن النجاح .

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه الأبعاد ما تزال صالحة ومهمة لفهم تجارب الاغتراب في العصر الرقمي والمجالات الاجتماعية المتغيرة، مع توسيع النماذج لتشمل ظواهر مثل الاغتراب الرقمي والاجتماعي والمهني (Butler, 2024, p. 7).

2.3 الجدول رقم 2: أبعاد الاغتراب (نموذج ميلفن سيمان)

اسم البعد	التعريف والوصف	الخصائص والتجليات الرئيسية
العجز	الشعور بأن مصير الفرد ليس تحت سيطرته، بل تحدده عوامل خارجية أو ترتيبات مؤسسية.	عدم الكفاءة، نقص السيطرة على السياسات عدم القدرة على اتخاذ القرارات أو أداء المهام التنظيمية.
انعدام المعنى	نقص الهدف في الحياة أو عدم القدرة على فهم معنى ثابت في أي مجال من مجالات العمل أو الحياة بشكل عام.	تضارب بين أهداف المنظمة وأدوار الفرد، عدم فهم الموظفين لمساهمتهم، عدم وجود اتصال بين الرغبات الشخصية والعمل.
انعدام المعايير	نقص الالتزام بالاتفاقيات الاجتماعية المشتركة للسلوك مما يؤدي إلى انهيار القيم أو المعايير.	انحراف واسع النطاق، عدم ثقة، منافسة فردية غير مقيدة، اختلال التوازن في الأفراد أو المجتمع.
العزلة الاجتماعية	انسحاب الفرد وانفصاله عن الثقافة أو المجموعة السائدة، مما يؤدي إلى مشاعر الوحدة والفراغ وانعدام الأمان والعلاقات الاجتماعية المتوترة.	الشعور بالرفض أو عدم الرغبة من قبل مجموعة، أو رفض الفرد لمجموعة ينتمي إليها، صعوبة في تكوين صداقات أو التواصل.
الاغتراب الذاتي	الشعور بالانفصال عن الذات، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر الحقيقية، وشعور بالفراغ وعدم الرضا.	عدم الاستمتاع بالوظيفة، عدم القدرة على ربط الرغبات الشخصية بالعمل، عدم الشعور بالسعادة من النجاح.

المصدر: من إعداد الباحثة

3. السعادة والرفاهية الذاتية: التأثيرات الرقمية على الازدهار النفسي

تفهم السعادة عموما على أنها حالة عاطفية تتميز بالمشاعر الإيجابية والرضا والارتياح العام بالحياة، وتعرف في علم النفس بأنها توازن تتفوق فيه المشاعر الإيجابية على السلبية، إلى جانب الشعور بالرضا عن مختلف مجالات الحياة، بما في

ذلك العلاقات الاجتماعية والعمل والإنجازات، فهي بذلك حالة عاطفية تتميز بمشاعر مختلطة من الفرح والرضا والإنجاز والمشاعر الإيجابية والرضا عن الحياة بشكل عام، و تعرف أيضا بأنها حالة من الرفاهية العاطفية التي يختبرها الشخص إما بمعنى ضيق، عندما تحدث أشياء جيدة في لحظة معينة، أو بمعنى أوسع كتقييم إيجابي لحياة الفرد وإنجازاته بشكل عام، وهذا ما يعرف بالرفاهية الذاتية،و تفرق السعادة بين المشاعر السلبية (مثل الحزن والخوف والغضب) وبين المشاعر الإيجابية الأخرى (مثل المودة والإثارة والاهتمام)، وغالبا ما تتزامن مع تعبير وجهي .

1.3 تعريف السعادة والرفاهية الذاتية

يمكن القول إن السعادة غالبا ما تكون قابلة للتبادل مع مصطلح "الرفاهية الذاتية"، والتي تقاس عادة بسؤال الأفراد عن مدى رضاهم عن حياتهم (تقييمي)، وكمية المشاعر الإيجابية والسلبية التي يميلون إلى الشعور بها (عاطفي)، وإحساسهم بالمعنى والهدف ، إن هذه التعريفات تظهر أن السعادة ليست مجرد عاطفة عابرة، بل هي طيف يمتد من المشاعر الجيدة اللحظية إلى التقييم الإيجابي الأكثر استقرارًا للحياة بشكل عام، هذا التمييز مهم لأنه يعني أن التدخلات الهادفة إلى تعزيز السعادة يجب أن تعالج كلاً من الحالات العاطفية الفورية والرضا الأوسع عن الحياة، مما يشير إلى أن النهج الشامل ضروري لتحقيق رفاهية مستدامة، وتشير البحوث إلى أن السعادة غالبا ما تقاس بالرفاهية الذاتية التي تتضمن التقييم المعرفي لرضا الأفراد عن حياتهم والتجارب العاطفية المتكررة، مما يجعلها مزيجا معقدا من المشاعر والإدراكات التي تعبر عن مستوى الرفاهية الحقيقية (Edwin , Eunkook M, Richard E, & Heidi L, 199, p. 278)

وترتبط الرفاهية الذاتية العالية بالعديد من النتائج الإيجابية، بما في ذلك صحة جسدية أفضل، وزيادة العمر المتوقع، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وزيادة الإنتاجية في العمل، لذلك يتجاوز التعريف الأكاديمي للرفاهية الذاتية المفهوم المبسط "للسعادة" المرتبط بالمتعة العابرة أو الثروة المادية، فمن خلال دمج التقييمات المعرفية (الرضا عن الحياة) وتحقيق التوازن بين التأثيرات الإيجابية والسلبية، لذلك تعد الرفاهية الذاتية مفهوما أكثر شمولا من مجرد السعادة.

فالرفاهية الذاتية هي المصطلح العلمي المستخدم لوصف السعادة والرضا عن الحياة، وهي تشمل التفكير والشعور بأن حياة الفرد تسير بشكل إيجابي، بينما تستخدم كلمة "السعادة" غالبا في اللغة اليومية، ويفضل استخدام مصطلح الرفاهية الذاتية في الخطاب الأكاديمي لتجنب الغموض، ويؤكد مفهوم الرفاهية الذاتية أهمية التعامل مع جوانب عاطفية وتقييمية لتحقيق رفاهية مستدامة (Ryff & Keyes, 1995, p. 720) .

2.4 نموذج **PRIZMA** للرفاهية لمارتن سيليغمان (Seligman, 2011, p. 86)

انتقل نموذج **piezma** الذي استخدمه **مارتن سيليغمان** والذي يحدد خمسة مكونات أساسية للرفاهية والازدهار من النظرية الفلسفية القديمة حول السعادة **Eudaimonia** و **Hedonism** إلى إطار تطبيقي في مجالات مثل التعليم وعلى الرغم من أن نموذج **prizma** يقدم في الأساس كنموذج نفسي فردي، إلا أن كل عنصر من مكوناته الخمسة يتأثر بشكل كبير بالبنى الاجتماعية والمؤسسات والثقافة، مع الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات الاجتماعية والثقافية التي

تشكل فرص وتجارب الفرد في هذه المجالات، و هذه المكونات لا تعكس فقط الحالة النفسية الفردية، بل تتفاعل مع سياقات بيئية واجتماعية تحدد جودة وتوزيع هذه التجارب وهي:

–المشاعر الإيجابية: (Positive Emotions) :من منظور سوسيولوجي لا تعد المشاعر الإيجابية مجرد حالة فردية، بل هي نتاج للتفاعل الاجتماعي والثقافي، فالمجتمع يحدد قواعد الشعور التي تملي علينا متى وكيف نعبر عن مشاعر معينة مثل الفرح، كما أن الفرص المتاحة للفرد لاختبار المشاعر الإيجابية (كالأمان، والرضا) تتأثر بشكل مباشر بوضعه الاجتماعي والاقتصادي، فالفرد الذي ينتمي إلى طبقة اجتماعية ميسرة قد تتاح له فرص للترفيه والأنشطة الاجتماعية التي تعزز المشاعر الإيجابية بشكل أكبر مقارنة بفرد يعاني من ظروف معيشية صعبة.

الانغماس: (Engagement): يشير الانغماس إلى حالة التدفق التي يركز فيها الفرد تركيزا كاملا على نشاط ما، وتعد هذه الحالة سوسيولوجيا نتاجا للفرص التي يوفرها المجتمع، فالأنشطة التي تتيح التدفق مثل الهوايات، العمل الإبداعي، أو الدراسة المتعمقة ليست متاحة للجميع بنفس القدر، فالوصول إلى التعليم الجيد، الموارد اللازمة، أو وجود بيئة داعمة في المدرسة، هي عوامل اجتماعية تحدد مدى قدرة الفرد على الانغماس وتطوير مكامن القوة التي تحدث عنها **سيليغمان**.

العلاقات الإيجابية: (Relationships): هذا العنصر هو الأكثر اجتماعية في النموذج، ويؤكد الملف على أهمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتعد العلاقات شبكات اجتماعية تحدد مكانة الفرد في المجتمع وتوفر له الدعم الاجتماعي والمعنوي، وتتأثر جودة هذه العلاقات بالثقافة ونوع الأسرة (ممتدة أو نووية) والبنية الطبقية، فشبكات العلاقات التي يمتلكها فرد في مجتمع ريفي تختلف عن تلك التي يمتلكها فرد في مدينة كبرى.

المعنى: (Meaning): يشير المعنى إلى انتماء الفرد إلى شيء أكبر منه يخدمه، مثل الدين أو الأسرة، أو المجتمع، أو الوطن، ومن منظور سوسيولوجي تعد هذه المصادر للمعنى نتاج للمؤسسات الاجتماعية والثقافية التي تمنح الأفراد هوياتهم الجماعية وقيمهم فالمجتمع هو الذي يوفر الأطر المرجعية الكبرى (الدينية، القومية، الأسرية) التي يستمد منها الفرد هدفا لحياته، وبالتالي فإن شعور الفرد بالمعنى ليس حالة نفسية معزولة، بل هو انعكاس لمدى اندماجه في البنى الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها.

الإنجاز: (Accomplishment): يعرف الإنجاز بأنه شعور الفرد بأنه حقق ما كان يريده من أهداف، وسوسيولوجيا لا يتم تحديد الأهداف وطرق تحقيقها بمعزل عن المجتمع، فالمؤسسات الاجتماعية مثل التعليم والاقتصاد تمنح الأفراد الأدوات والفرص لتحقيق أهدافهم، كما أن مفهوم الإنجاز ذاته هو بناء اجتماعي يتغير باختلاف الثقافات والمراحل التاريخية، فما يعتبر إنجازا مهما في مجتمع ما مثل النجاح الأكاديمي أو المالي قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، مما يؤكد على أن السعي وراء الإنجاز هو تفاعل مستمر بين الدافع الفردي والفرص المتاحة اجتماعيا.

الجدول رقم 3: مكونات نموذج PRIZMA لمارتن سيليغمان للرفاهية

مكون	التعريف/الوصف	المساهمة في الرفاهية

PRIZMA		
المشاعر الإيجابية (P)	تجربة المشاعر الممتعة والمتكررة والمكثفة مثل الفرح والأمل والحب والامتنان، والتي تتجاوز مجرد السعادة.	تبني الموارد الجسدية والفكرية والنفسية والاجتماعية، وتعزز المرونة والازدهار العام.
الانخراط(E)	الانغماس التام في نشاط ما، مما يؤدي إلى حالة "التدفق" حيث يتم فقدان الوعي. بالذات، وتكون هناك توازن مثالي بين التحدي ومستوى المهارة.	يزيد السعادة ويقلل الاكتئاب، خاصة عند استخدام نقاط القوة الشخصية بطرق جديدة .
العلاقات لإيجابية (R)	الشعور بالدعم والحب والتقدير من خلال التفاعلات مع الآخرين (الشركاء، الأصدقاء، العائلة، المجتمع).	تساهم في صحة جسدية أفضل، وتمنع التدهور المعرفي، وتوفر الدعم الاجتماعي الأساسي .
المعنى(M)	الحاجة البشرية للانتماء إلى أو خدمة شيء أكبر من الذات، مما يوفر إحساسًا بالقيمة والهدف في الحياة.	يساعد الأفراد على التركيز على ما هو مهم خلال الشدائد، ويوجههم نحو حياة هادفة .
الإنجازات(A) .	العمل نحو الأهداف وتحقيقها، مما يؤدي إلى شعور بالفخر والإتقان والكفاءة والرضا.	يعزز تقدير الذات، ويدعم التحفيز الذاتي، ويؤدي إلى مكاسب أكبر في الرفاهية عند تحقيق الأهداف الجوهرية

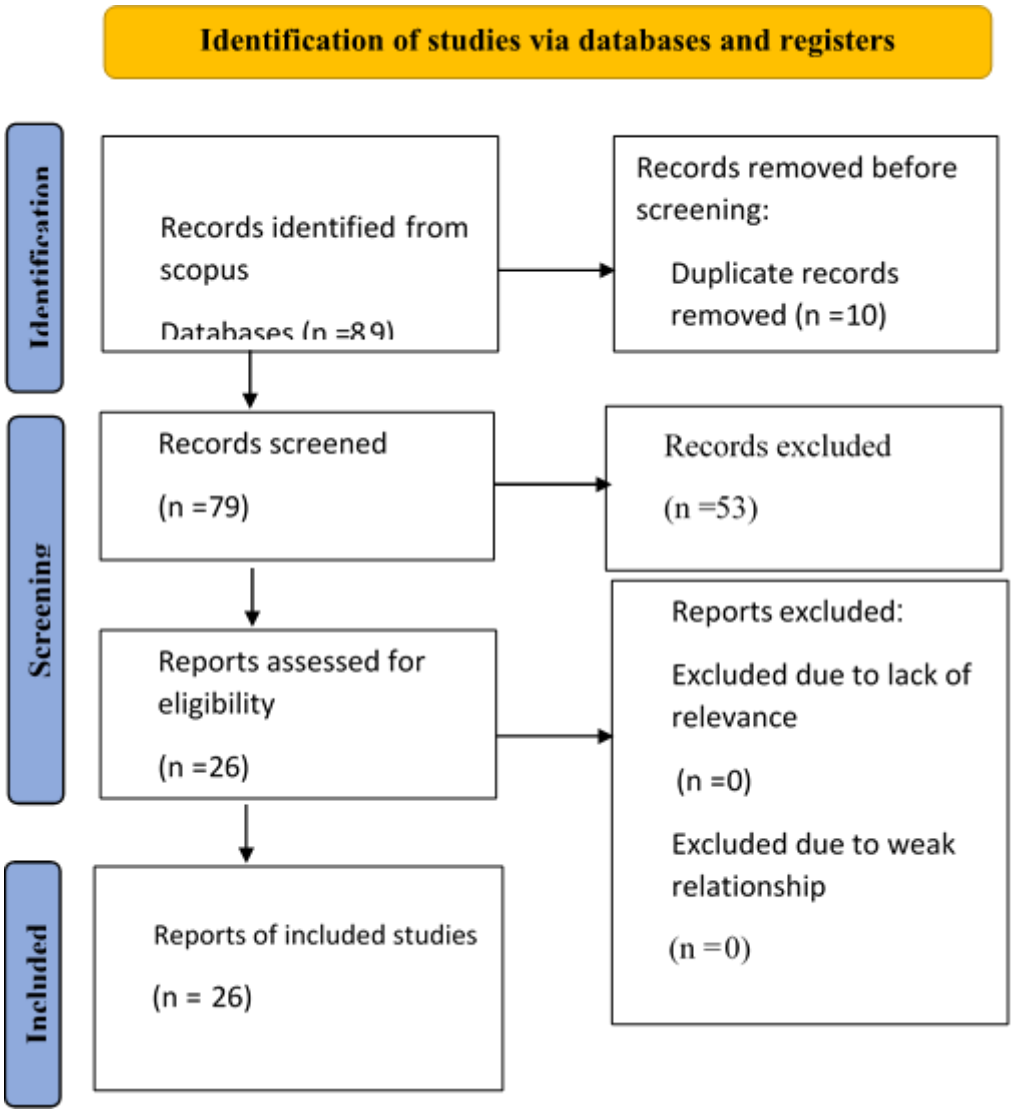
المصدر: من إعداد الباحثة

5.قراءة تحليلية

1.5مخطط PRISMA

مخطط (**PRISMA Flow Diagram**) هو أداة منهجية تستخدم في البحوث الأكاديمية، خاصة في المراجعات المنهجية (**Systematic Reviews**) والتحليلات التجميعية (Meta-Analyses) ، لعرض مسار اختيار الدراسات من مرحلة البحث الأولي حتى الدراسات النهائية التي تم تضمينها في التحليل، ويعود أصل التسمية إلى **Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and Meta-Analyses**، وظيفته إظهار تصوير بصري لكيفية انتقال الباحث من عدد ضخم من الدراسات المستخلصة من قواعد البيانات إلى العينة النهائية، يوضح الشفافية في طريقة اختيار الدراسات ، ويسهل على القراء والمراجعين فهم منهجية البحث ، ويقلل احتمالية

الانحياز في اختيار الدراسات ، وقد أصبح شرطا في العديد من المجلات الأكاديمية المرموقة لقبول نشر المراجعات المنهجية، وعادة ما يتكون المخطط من أربعة مراحل رئيسية كما في الشكل التالي:



2.5 شرح مخطط PRISMA

- **مرحلة التعرف**:(**Identification**) : السجلات المعرّفة من قواعد البيانات ففي البحث الأولي استخدام الكلمات المفتاحية والمرادفات المرتبطة بالزفاف الإلكتروني، العلاقات الرقمية، السعادة/الرضا، الاغتراب/الوحدة العاطفية، تم تحديد 89دراسة من قاعدة بيانات **Scopus**.

-السجلات المعرّفة من السجلات الأخرى (**Registers**) :0

-إزالة السجلات المكررة أو غير المؤهلة مسبقا :10

الهدف في هذه المرحلة هو جمع كل الدراسات المحتملة، حتى وإن كان ارتباطها بالموضوع غير مباشر.

– مرحلة الفحص: (**Screening**)

–عدد السجلات التي تم فحصها 89 :دراسة (العنوان، الملخص، الكلمات المفتاحية).

–عدد السجلات المستبعدة :53 لأنها لا تحتوي على إشارات ذات صلة بالموضوع وفقًا لمعايير الكلمات المفتاحية.

بعد الفحص الأولي، يتم الاحتفاظ فقط بالدراسات التي تظهر فيها مؤشرات واضحة على الارتباط بالموضوع.

–مرحلة السعي لاسترجاع التقارير: (**Reports sought for retrieval**)

–الدراسات المطلوبة للاسترجاع 26 :دراسة اجتازت الفحص الأولي.

–الدراسات التي لم تسترجع 0 :كانت النصوص الكاملة متاحة.

هذه المرحلة تضمن أن جميع الدراسات المختارة قابلة للوصول للتقييم التفصيلي.

– مرحلة تقييم الملاءمة:(**Eligibility**)

–عدد الدراسات التي تم تقييمها بالنص الكامل:26

–عدد الدراسات المستبعدة أثناء تقييم الملاءمة :0 كلها حافظت على صلتها بالموضوع عند قراءة النص الكامل.

– مرحلة التضمن: (**Included**)

–عدد الدراسات النهائية المضمنة في التحليل النوعي:26 دراسة جميعها مدرجة في الجدول الذي أشرت إليه، وتشكل قاعدة التحليل والمناقشة.

3.5 التقرير الأكاديمي

Academic Report on The Digital Intersection of Relationships, Disconnection, and Well-being. Systematic literature review (2015-2025)

This report synthesizes 26academic studies that explore various dimensions of online marriage, digital relationships, and the emotional and cultural implications of virtual intimacy. The analysis is structured according to three research hypotheses and three key research objectives, and aligns with PRISMA 2020 methodology.

This academic report presents an analysis of selected studies extracted from a Scopus database that are directly or indirectly related to the topic of 'Online Marriage between Happiness and Emotional Alienation'. The selection was based on relevant keywords and their synonyms, such as online/virtual marriage, digital intimacy, marital satisfaction, subjective well-being, and emotional alienation. The purpose of this report is to provide a foundation for understanding the sociological dimensions and emotional implications of technology-mediated marital relationships.

Selected Studies

رقم	المؤلف	عنوان الدراسة	سنة النشر	المصدر	الوصول
1	Hackathorn J.; Ashdown B.K.	The Webs We Weave: Predicting Infidelity Motivations and Extradyadic Relationship Satisfaction	2021	Journal of Sex Research	Open Access
2	Harris L.E.	Older adults on the dating market: The role of family caregiving responsibilities	2023	Journal of Marriage and Family	Open Access
3	Potarca G.	Does the internet affect assortative mating? Evidence from the U.S. and Germany	2017	Social Science Research	Open Access
4	Akpan U.J.; Akinmolayan E.S.; Adeyiga A.A.; Usadolo E.S.	Social Media, Online Dating, and Pornography: Effects on Young and Middle-Age Women and Female Learners in KwaZulu-Natal	2025	Journal of African Films and Diaspora Studies	Open Access
5	Mainardi A.; Magaraggia S.	Young women, dating apps, and affective assemblages in the time of pandemic: No relationship is a linear transition to a fixed point	2024	European Journal of Women's Studies	Open Access
6	Urban H.B.	Dark Webs: Tantra, Black Magic, and Cyberspace	2022	International Journal of Hindu Studies	Open Access
7	Shih H.-J.; Min H.; Chang J.	Assessing Health Disparities in Digital Services and Technologies During and After the COVID-19 Pandemic: A Pooled Cross-Sectional Analysis Using HINTS Data	2025	Patient Preference and Adherence	Open Access
8	Potarca G.	Online dating is shifting educational inequalities in marriage formation in Germany	2021	Demography	Open Access
9	Eubanks Fleming C.J.	Do as I Say, Not as I Do? An Examination of the Relationship Between Partner Behaviors and Help	2016	Substance Use and Misuse	Open Access

		Seeking for Alcohol Related Issues			
10	Almohamad A.; Al-Nabo A.	ISIS's impact on Syrian intangible cultural heritage: Marriage customs and rituals in the region of Manbij	2023	Contemporary Levant	Open Access
11	Beyazgül G.; Çelik M.	The Role of Life Satisfaction and Sexual Self-Consciousness in Marital Disaffection	2024	Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal	Open Access
12	Alim S.	Online Wedding During Pandemic the Perspective of Maqāṣid al-Syar'ah Imam al-Ghazāli	2022	Nurani	Open Access
13	Wang P.-H.	Stance, framing, and the construction of reality in Facebook comments about Taiwan’s same-sex marriage bills	2020	Discourse and Society	Open Access
14	Rosenfeld M.J.	Marriage, choice, and couplehood in the age of the internet	2017	Sociological Science	Open Access
15	Casad B.J.; Salazar M.M.; Macina V.	The Real Versus the Ideal: Predicting Relationship Satisfaction and Well-Being From Endorsement of Marriage Myths and Benevolent Sexism	2015	Psychology of Women Quarterly	Open Access
16	Ellis J.R.	Digiqueer criminology and the new LGBTQ+ visibility	2025	Crime, Media, Culture	Open Access
17	Wang J.; Guo J.	Disembedding and re-embedding: the online interaction mechanisms of divorced youth in China	2024	Frontiers in Psychology	Open Access
18	Anand N.; Parag K.; Prakash A.	Touring the online matchmaking platform: A study of the “sado-ritual syndrome” with a special reading of Shashi Deshpande’s The Binding Vine	2023	Asian Journal of Women's Studies	Open Access
19	Triplett N.T.; Kingzette A.; Slivinski L.;	Ethics for Mental Health Influencers: MFTs as Public Social Media Personalities	2022	Contemporary Family Therapy	Open Access

	Niu T.				
20	Abraham J.; Falah A.	Is virtual marriage acceptable? A psychological study investigating the role of ambiguity tolerance and intimacy illusion in online dating among adolescents and early adults	2016	Journal of Psychological and Educational Research	Open Access
21	Zani B.	Digital entrepreneurship: E-commerce among Chinese marriage-migrant women in Taiwan	2021	Journal of Chinese Overseas	Open Access
22	Mustofa K.N.; Fakhria S.; Quintana M.K.; Tauziri Y.; Nainin D.M.	Religious Authority and Family Law Reform in Indonesia: The Response and Influence of the Indonesian Ulema Council on Interfaith Marriage	2024	Juris: Jurnal Ilmiah Syariah	Open Access
23	Rochadiat A.M.P.; Tong S.T.; Novak J.M.	Online dating and courtship among Muslim American women: Negotiating technology, religious identity, and culture	2018	New Media and Society	Open Access
24	Li S.; Gu Y.	What is ‘6B4T’ in China? New wave of radical digital feminism on Douban	2025	Journal of Gender Studies	Open Access
25	Kim S.; Park K.-E.; Simuang K.; Traiboot N.	Public Happiness, Private Hardship: Identity Curation on Social Media among Thai Marriage Migrant Women in South Korea	2025	Diaspora Studies	Open Access
26	Tsai P.-H.; Wang Y.-W Kao H.-S.	Applying DEMATEL-ANP approach to explore the intention to hold roadside wedding banquets in Penghu: A consumers’ perspective	2022	Evaluation and Program Planning	Open Access

المصدر: من اعداد الباحثة

تتوزع الدراسات المستعرضة على طيف واسع من المقاربات البين– تخصصية، والتي تشمل علم الاجتماع وعلم النفس ودراسات النوع الاجتماعي، وتكنولوجيا الاتصال، وتتناول هذه الدراسات موضوعات متعددة، من بينها دور المنصّات الإلكترونية في تشكيل أنماط التفاعل العاطفي، وأثر الاتصال الرقمي على الروابط الوجدانية، وإمكان إحداث كل من

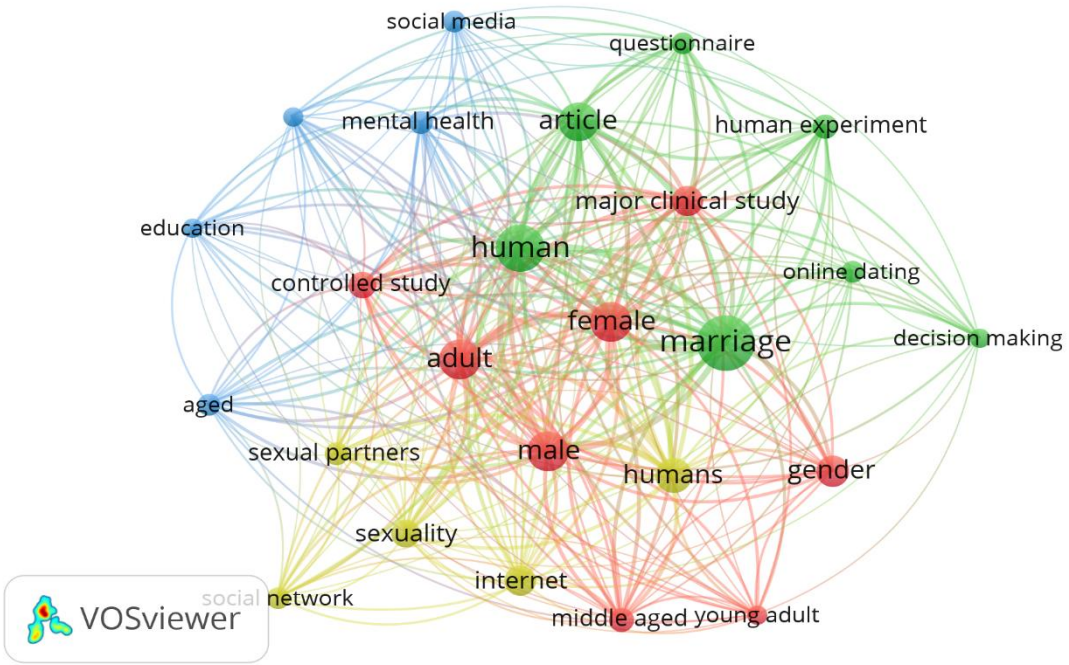
الإشباع العاطفي والاغتراب في العلاقات التي تتوسطها التكنولوجيا، وتركز بعض الأبحاث على تطبيقات المواعدة وآثارها الانفعالية، فيما يستكشف البعض الآخر أبعاد التمكين والديناميات العلائقية في سياق استخدام الوسائط الرقمية، وتوفر هذه النتائج أرضية معرفية ثرية لدراسة كيفية تأثير الزواج الافتراضي على الرفاه النفسي والاندماج الاجتماعي.

وتشير هذه المراجعة التحليلية إلى أن ظاهرة الزواج الالكتروني عبر الإنترنت لا يمكن تناولها بمعزل عن السياق الأوسع لعلاقات العصر الرقمي، ولا عن دور الوساطة التكنولوجية في تشكيل الحميمية، ولا عن التحولات الجارية في الأعراف المرتبطة بالزواج وتحقيق الإشباع العاطفي، ومن شأن الأبحاث المستقبلية أن تعمق فهم هذه الديناميات من خلال دمج السرديات النوعية لأفراد خاضوا تجربة الزفاف الافتراضي ودراسة التباينات الثقافية في تمثلات الممارسات الزوجية الرقمية.

ويمثل الشكل التالي خريطة أو شبكة من المفاهيم، والمصطلحات المكررة في الأدبيات العلمية المعتمد عليها في هذه الدراسة حيث أن:

- حجم العقدة (الدائرة) = يشير إلى مدى تكرار الكلمة في البيانات.
- اللون =يشير إلى انتماء المصطلح إلى عنقود موضوعي.
- سمك الخطوط= يشر إلى قوة الارتباط أو التشارك في الظهور بين المصطلحين.
- الموقع =يشير إلى لقرب الدلالي بين المفاهيم.

الشكل 2: شبكة العناقيد المفاهمية



المصدر: من اعداد الباحثة

4.3 تحليل العناقيد المفاهيمية

أ.**العنقود الأخضر (المحور المؤسسي–العاطفي)**: يضم مفاهيم مثل:

(marriage ،human ،article questionnaire ،human experiment ،decision making ،online Dating).

هذا العنقود يجمع بين:

– **الإطار المؤسسي للعلاقة** :الزواج كمؤسسة اجتماعية رسمية، حتى في سياقها الرقمي.

– **الأدوات المنهجية** :الاستبيانات والتجارب الإنسانية كمناهج لقياس الرضا أو دراسة السلوك.

– **الممارسات الحديثة** :المواعدة عبر الإنترنت كجزء من عملية اتخاذ القرار بشأن الشريك.

هذا العنقود يعكس الاهتمام بدراسة الزواج، العلاقة كمؤسسة، مع إدماج أشكال جديدة للتواصل (المواعدة الرقمية) ويبرز التوتر بين الإطار التقليدي (الزواج) وأدوات الاختيار الحديثة (التطبيقات، المنصات الرقمية).

ب–العنقود الأحمر (المحور الديموغرافي–البنائي) يتضمن:

(adult ،male ،female ،gender ،controlled study ،major clinical study ،middle aged ، young adult ،humans).

وهذا العنقود يركز على البعد الديموغرافي والاختلافات الجندرية في التجارب العاطفية ويعكس الاهتمام بخصائص العينة (العمر، النوع الاجتماعي) كمتغيرات تؤثر في:

-كيفية التفاعل مع التكنولوجيا في العلاقات.

- مستويات الرضا أو الشعور بالاغتراب العاطفي.

ت–العنقود الأزرق (المحور التعليمي–الصحي): يحتوي على:

(education ،mental health ،social media .aged)، وهذا العنقود يربط بين التعليم والصحة النفسية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة للفئات العمرية الأكبر ويشير إلى أن:

- التعليم قد يؤثر على أنماط استخدام التكنولوجيا في العلاقات.

- الصحة النفسية عنصر مركزي في فهم الرضا أو الاغتراب في العلاقات الرقمية.

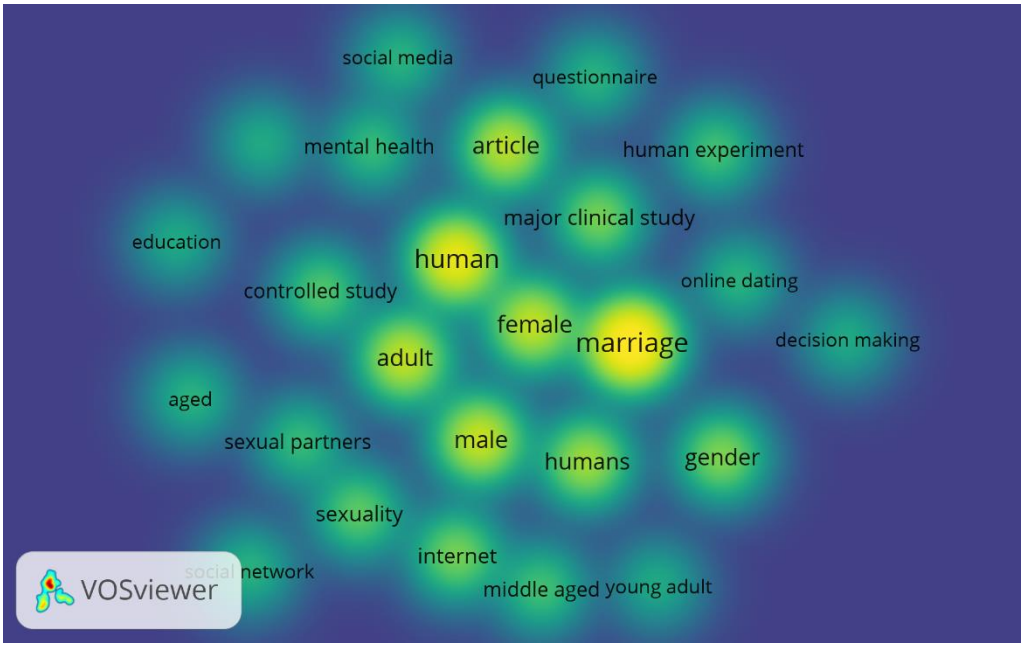
ث–العنقود الأصفر (المحور الشبكي–الجنسي): يتضمن:

(sexuality ،sexual partners ،internet .social network)، وهنا يبرز البعد الجنسي والحميمي للعلاقات عبر الإنترنت، مع حضور الشبكات الاجتماعية كمساحة للتعبير أو تكوين الروابط ويعكس هذا العنقود النقاشات حول:

-أثر الرقمنة على مفاهيم الحميمية.

-تنوّع الممارسات والعلاقات الجنسية في الفضاء الرقمي.

الشكل 2: كثافة تكرار المصطلحات في قاعدة البيانات



المصدر: من اعداد الباحثة

5.3 تحليل كثافة المصطلحات

يتضح من الشكل أعلاه أن الألوان :تمثل كثافة تكرار المصطلحات في قاعدة البيانات.

فالأصفر الفاتح: يمثل أعلى كثافة وتكرار وارتباط.

والأخضر :يمثل كثافة متوسطة.

والأزرق يمثل :كثافة منخفضة.

والموقع :يمثل القرب المكاني بين المصطلحات يشير إلى قوة الترابط الموضوعي بينها.

وحجم الكلمة :يعكس تكرارها في النصوص (كلما كانت أكبر، كانت أكثر شيوعا).

وتشكل المفاهيم التالية: (Human – Marriage – Female – Male – Adult) النواة المفاهيمية لمجموع الدراسات والتي تدل على أن معظم الأبحاث تركز على الأفراد (البشر) في سياق مؤسسة الزواج، مع إبراز البعد الجندري (ذكر،أنثى) والفئة العمرية (البالغين)، وهذا يشير إلى تموضع الزواج في قلب الاهتمامات البحثية، مع دراسة أدوار النوع الاجتماعي وتأثير العمر على العلاقات.

كما تشير هذه المصطلحات:

Article – Questionnaire – Human Experiment Controlled Study Major Clinical Study.

إلى الطابع المنهجي للأبحاث (دراسات كمية، تجارب، استبيانات)، أي أن ذلك يشير إلى أنه هناك اهتمام بالقياس المنهجي لتجارب الأفراد في الزواج أو العلاقات، وربما يشمل ذلك الزواج الرقمي أو التفاعلات عبر الإنترنت.

كما تشير هذه المصطلحات (Online Dating – Internet – Social Media – Social Network) إلى الاهتمام بوسائط التواصل والتطبيقات الرقمية كمساحات لتشكيل العلاقات الزوجية أو العاطفية.

وهذا يدل على أن التحول نحو العلاقات الرقمية يمثل إعادة تشكيل للبنية الاجتماعية التقليدية للزواج ما يفتح النقاش حول السعادة أو الاغتراب في هذا السياق.

وتشير هذه المصطلحات (Mental Health – Education – Aged) إلى الربط بين مستوى التعليم، الصحة النفسية، والفئات العمرية في تشكيل التجارب الزوجية، وذلك يدل على إدراك أن العوامل التعليمية والنفسية تلعب دورا في نجاح أو إخفاق العلاقات، خاصة في بيئة الاتصال الرقمي.

وتشير هذه المصطلحات (Sexuality – Sexual Partners – Gender) إلى التركز على الجوانب الحميمية والجندرية للعلاقات، وذلك يدل على استكشاف كيف تتأثر الحميمية الجنسية والأدوار الجندرية بتغير أنماط التفاعل من الواقعي إلى الرقمي.

4.المناقشة

من المنظور السوسيولوجي تتقاطع العناقيد الأربعة لتعكس إعادة تشكيل البنية العاطفية والاجتماعية للزواج والعلاقات في ظل الرقمنة، فالعنقود الأخضر يمثل البنية المؤسسية والمنهجية للدراسة، والعنقود الأحمر يبرز التفاوتات الجندرية والعمرية والعنقود الأزرق يربط بين البعد التعليمي والصحة النفسية أما العنقود الأصفر يكشف عن أبعاد الحميمية الرقمية والشبكات.

وتؤكد الخريطة أن دراسة الزواج الإلكتروني بين تعزيز السعادة والاغتراب العاطفي لا يمكن أن تقتصر على بعد واحد، بل تتطلب دمج البنية المؤسسية، الفروق الديموغرافية، البعد الصحي–التعليمي، وأثر الشبكات الرقمية على الحميمية، وفيما يلي الربط بين العناقيد ومفهومي السعادة والاغتراب العاطفي.

والعنقود الأخضر الذي يشير إلى البنية المؤسسية والتجربة العاطفية علاقته بمفهوم السعادة توضح الزواج كمؤسسة حتى في صورته الرقمية ينظر إليه اجتماعيا كوسيلة لتحقيق الاستقرار العاطفي والرضا.

أما علاقته بمفهوم الاغتراب العاطفي قد تنتج أدوات الاختيار الرقمية (مثل المواعدة عبر الإنترنت) علاقات سريعة التشكل لكنها قد تفتقر أحيانا إلى العمق العاطفي، مما يزيد من احتمالية الاغتراب.

فالزواج الإلكتروني في هذا السياق يمثل لحظة إضفاء الطابع المؤسسي على علاقة رقمية، ما يطرح تساؤلات حول قوة الرابطة في غياب التفاعل المادي التقليدي.

في حين أن العنقود الأحمر (الفروق الديموغرافية والجندرية)، علاقته بمفهوم السعادة توضح اختلاف النوع الاجتماعي والعمر والذي قد يؤثر في مستوى الرضا، فالشباب أكثر مرونة في تقبّل الزواج الإلكتروني، بينما الفئات الأكبر سنًا قد تكون أكثر حذرا.

أما علاقته بمفهوم الاغتراب العاطفي فالفجوات بين الجنسين في التوقعات من الزواج الرقمي قد تؤدي إلى إحباطات متبادلة، لذلك الزواج الإلكتروني في هذا السياق يظهر الحاجة لفهم كيف تعيد التقنية تشكيل الأدوار الجندرية وتوقعات الشراكة.

أما العنقود الأزرق (التعليم والصحة النفسية) فعلاقته بمفهوم السعادة تشير إلى أن التعليم المرتفع قد يعزز من قدرة الأفراد على التواصل الفعّال وإدارة العلاقات الرقمية، وعلاقته بمفهوم الاغتراب العاطفي تشير إلى أن ضعف الصحة النفسية أو العزلة الاجتماعية قد يدفع الأفراد نحو العلاقات الرقمية، لكن ذلك قد يفاقم الشعور بالوحدة إذا لم تتحقق توقعاتهم.

لذلك فالزواج الإلكتروني في هذا السياق يلقي الضوء على دور المهارات الاجتماعية والمعرفة الرقمية في إنجاح أو فشل التجربة.

في حين يرتبط العنقود الأصفر (الحميمية الرقمية والشبكات الاجتماعية) في علاقته بمفهوم السعادة من خلال الانفتاح الجنسي وتوسّع الشبكات يمكن أن يوفر فرصا لعلاقات مرضية ومتنوعة، أما في علاقته بمفهوم الاغتراب العاطفي فمن خلال التشتت بين العلاقات المتعددة أو الافتراضية البحتة قد يقلل من الإحساس بالارتباط العاطفي العميق، فالزواج الإلكتروني في هذا السياق يطرح سؤالا حول كيفية موازنة الحميمية الرقمية مع الالتزام طويل الأمد، كما أن الزواج يبقى في قلب العلاقات الإنسانية المدروسة، لكن السياق الرقمي يضيف أبعادا جديدة (المواعدة عبر الإنترنت، الشبكات الاجتماعية)، والسعادة والاغتراب العاطفي يمكن فهمهما من خلال تفاعل أربعة محاور: المؤسسي، الرقمي، الصحي التعليمي، الحميمي،الجنسي.

إن التداخل بين المحور المركزي (الزواج، البشر) والمحاور الأخرى يشير إلى أن تجارب الزواج الحالية لا يمكن فصلها عن التحولات التكنولوجية والاجتماعية.

الفجوات البحثية الممكنة

1. **قياس السعادة الرقمية** :معظم الدراسات تركز على مؤشرات الرضا التقليدية، وهناك نقص في مقاييس متخصصة للسعادة في العلاقات التي تنشأ وتدار رقميا.

2. **الاغتراب العاطفي في سياق الزواج الرقمي** :الحاجة لأدوات قياس تفرق بين العزلة الناتجة عن اختيار شخصي والعزلة الناتجة عن قصور في الاتصال الرقمي.
3. **التأثير المتقاطع للفروق الديموغرافية** :غياب أبحاث تجمع بين العمر، النوع الاجتماعي، والتعليم والصحة النفسية لفهم ديناميات الزواج الإلكتروني.
4. **الدور المزدوج للشبكات الاجتماعية** :دراسة كيفية موازنة الشبكات كأداة لدعم العلاقة مقابل كونها مصدرا للتشتت أو الإغراء.
5. **غياب المؤشرات المباشرة للسعادة أو الاغتراب العاطفي في الخريطة**، ما يعني الحاجة إلى دمج مقاييس واضحة لهذه المتغيرات في الأبحاث.
6. ضعف الربط بين الصحة النفسية والبعد الرقمي، وهو مجال يحتاج إلى مزيد من الدراسات.
7. دراسة تأثير العوامل الجندرية في بيئة الزواج الرقمي على المدى الطويل.

1.4مناقشة الفرضيات

استنادا إلى التحليل السوسيولوجي والدلالي للخريطتين السابقتين (خريطة العناقيد وخريطة الكثافة) ومعطيات الشبكة المفاهيمية لمجموع الأدبيات المعتمد عليها في الدراسة، يمكن تقييم مدى تحقق الفرضيات والأهداف على النحو التالي:

الفرضية 1: توسيع خيارات البحث عن الشريك وتعزيز السعادة الزوجية.

إن وجود مصطلحات قوية مثل: online dating، internet، و social media في الخريطة، مرتبطة بمركز marriage وهذا يدل على أن الزواج الإلكتروني يوفر بالفعل قنوات متعددة للبحث عن الشريك ما يعزز فرص التوافق.

كما أن ارتباط هذه المصطلحات بمفاهيم مثل decision making و human experiment يوحي بأن هناك عمليات اختيار مدروسة قد تدعم الرضا العاطفي.

لذلك نستخلص أن المؤشرات تدعم الفرضية، لكن تحقق السعادة الزوجية يتوقف على عوامل وسيطة مثل جودة التواصل والانسجام الثقافي، والدعم الاجتماعي.

الفرضية 2: الاعتماد المفرط على التواصل الافتراضي وتفاقم الاغتراب العاطفي.

إن وجود مصطلحات مثل mental health، gender، وsexuality مع ارتباطها غير المباشر بمتغير . online dating، يعكس وعيًا بأن العلاقات الرقمية قد ترتبط بمخاطر على الصحة النفسية والحميمية.

إن عدم ظهور مصطلحات تشير إلى الارتباط الجسدي أو القرب الفيزيقي في الخريطة يوحي بإمكانية وجود فجوة عاطفية.

من هنا نستخلص أن المعطيات تدعم الفرضية من حيث الإمكانية النظرية لزيادة الاغتراب العاطفي خاصة عند الاعتماد الكلي على الوسائط الرقمية في إدارة العلاقة.

الفرضية 3: الفروقات الثقافية واختلاف الأجيال في تقبل الزواج الإلكتروني.

إن المصطلحات التالية middle aged، young adult، وaged موجودة ومتصلة بالمنظومة، مما يعكس أن الدراسات تناولت شرائح عمرية مختلفة.

كما أن غياب إشارات صريحة للبعد الثقافي في الخريطة قد يدل على نقص في تمثيل البعد الثقافي كمحور مستقل.

لذلك نستخلص أن الفرضية رقم 3 مدعومة جزئيا لأن تأثير الأجيال حاضر في البيانات، لكن البعد الثقافي يحتاج إلى تمثيل أوضح وأدلة أكثر مباشرة.

2.4 مناقشة أهداف البحث

– **تقييم الأثر النفسي والاجتماعي للزواج الإلكتروني**: إن وجود المفاهيم التالية (mental health و social media و marriage) في نفس الشبكة يعكس أن البعد النفسي والاجتماعي حاضر، لكن الربط المباشر بين الزواج الإلكتروني والصحة النفسية لا يزال بحاجة إلى مزيد من التعمق في الدراسات.

– **تحليل العوامل المساهمة في نجاح أو فشل العلاقات الزوجية الرقمية** إن وجود المفاهيم التالية:

(decision making، gender، و sexuality) ترتبط مباشرة بجودة العلاقة واستقرارها، ما يشير إلى أن الأبحاث تناولت بعض هذه العوامل، ومع ذلك لم يظهر بعد تحليل كافٍ للعوامل الاقتصادية أو القيمية في الخريطة.

–تحديد التحديات والإيجابيات وتأثيرها على جودة الحياة الزوجية: إن وجود ثنائية بين مفاهيم مرتبطة بالإيجابيات (marriage، online dating) وأخرى قد تعكس تحديات مثل (mental health، sexuality) عند اقترانها بالانفصال أو عدم التوافق يوضح أن الدراسات تسلط الضوء على الجانبين لكن الحاجة قائمة لقياسات كمية لجودة الحياة الزوجية الرقمية بشكل مباشر.

مما سبق نجد أن:

الفرضية 1 :مدعومة بقوة (لكنها مشروطة بعوامل وسيطة).

الفرضية 2 :مدعومة، خاصة في ضوء غياب مؤشرات القرب المادي.

الفرضية 3 :مدعومة جزئيًا، والأدلة على البعد الثقافي أقل وضوحًا من البعد العمري.

أما بالنسبة للأهداف فجميعها تتحقق بدرجات متفاوتة، مع وجود فجوات بحثية خاصة بالثقافة والقياس المباشر لجودة الحياة الزوجية، والربط الكمي بين الصحة النفسية والزواج الرقمي.

وفي الجدول التالي ملخص تحقق الفرضيات والأهداف البحثية

الجدول 1: تحقق الفرضيات

الفرضية	مدى التحقق	مؤشرات التحقق من الخريطة
لفرضية :1 الزواج الإلكتروني يوسع خيارات الشريك ويعزز السعادة الزوجية	مدعومة بقوة مشروطة بعوامل وسيطة	وجود مصطلحات مثل online dating, internet, social media مرتبطة بـ marriage؛ ارتباط بـdecision making
الفرضية :2 الاعتماد المفرط على التواصل الافتراضي يزيد الاغتراب العاطفي	مدعومة	وجود mental health وغياب مؤشرات القرب المادي؛ ارتباط غير مباشر بمفاهيم الحميمية
الفرضية :3 الفروقات الثقافية والأجيال تؤثر على تقبل الزواج الإلكتروني	مدعومة جزئياً	وجود middle aged, young adult, aged مع غياب تمثيل واضح للبعد الثقافي

المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول 2: تحقق الأهداف البحثية

الهدف	مدى التحقق	مؤشرات التحقق من الخريطة
تقييم الأثر النفسي والاجتماعي للزواج الإلكتروني	مدعوم جزئياً	ارتباط mental health و social media بـ marriage، لكن الحاجة لربط مباشر أكثر
تحليل العوامل المساهمة في نجاح أو فشل العلاقات الرقمية	مدعوم	وجود decision making, gender, sexuality كعوامل مؤثرة
تحديد التحديات والإيجابيات وتأثيرها	مدعوم	وجود marriage و online dating كمؤشرات إيجابية، و mental health

على جودة الحياة الزوجية		كتحدي محتمل

المصدر: من إعداد الباحث

6. الخاتمة:

تكشف نتائج هذا البحث أن الزواج الإلكتروني يمثل ظاهرة اجتماعية متنامية تتقاطع مع تحولات أعمق في أنماط الحميمية وبنية العلاقات، وتصورات الأفراد للسعادة والاستقرار العاطفي، فقد أظهرت البيانات أن هذا النمط من الزواج يوسع إمكانات اختيار الشريك ويعزز فرص تحقيق الرضا الزوجي، غير أن هذه الإيجابية مشروطة بعوامل وسيطة، مثل نوعية التواصل، ومستوى الصدق، ومدى توازن العلاقة بين التفاعل الافتراضي والحضور الواقعي.

في المقابل، يتبين أن الاعتماد المفرط على قنوات التواصل الرقمية، مع غياب القرب الجسدي، قد يسهم في تعميق مشاعر الاغتراب العاطفي، ويحد من إمكان بناء روابط وجدانية متينة، ما يشير إلى أنّ التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة للتقارب أو مصدرا للتباعد تبعا لطريقة استخدامها، كما أظهر التحليل أن الفروقات الجيلية والثقافية تؤثر على درجة تقبل هذا النمط من الزواج، وهو ما يستدعي مراعاة الخصوصيات الثقافية عند تقييم أثره الاجتماعي.

أما على مستوى الأهداف البحثية، فقد تبين أن الزواج الإلكتروني يرتبط بشكل ملحوظ بالصحة النفسية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وعمليات اتخاذ القرار، مع بروز عوامل النوع الاجتماعي والميول العاطفية بوصفها محددات مهمة في نجاح أو فشل العلاقات الرقمية، كما أنّ المزايا المرتبطة بتوسيع الخيارات وسهولة التعارف ترافقها تحديات حقيقية تتعلق بالصحة النفسية وجودة التفاعل الإنساني، الأمر الذي يجعل من الضروري تبني استراتيجيات واعية لتحقيق التوازن بين الفضاء الرقمي والواقع المعيش.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن الزواج الإلكتروني يقع عند تقاطع مسارين متضادين: مسار يعد بالسعادة والرضا عبر توسيع آفاق التواصل، وآخر قد يقود إلى الاغتراب العاطفي إذا غابت المعايير الضابطة، وهذا ما يفتح المجال أمام أبحاث مستقبلية تستند إلى مقاربات نوعية ومقارنة ثقافية لفهم أعمق لتأثيراته بعيدة المدى على البنية الاجتماعية والرفاه الإنساني.

7. قائمة المراجع:

1. Øversveen, Emil, (2021), Capitalism and alienation: Towards a Marxist theory of alienation for the 21st century, *European Journal of Social Theory*, 24, 1-18.
2. Seligman, Martin E.P, (2011), *Flourish: A Visionary New Understanding of Happiness and Well-being*, Simon and Schuster, New York.
3. Toma, Catalina L, and Hancock, Jeffrey, (2009), "Putting Your Best Face Forward: The Accuracy of Online Dating Photographs", *Journal of Communication*, 59, 2, 367-386.
4. Diener, Edwin, Suh Eunkook M, Lucas Richard E, and Smith Heidi L, (1999), Subjective Well-Being: Three Decades of Progress, *Psychological Bulletin*, 125, 2, 276-302.
5. Mark, John, and Alrien Dausan, (2024), Evaluation of the use of Court Video Conference Hearings in Angeles City, Philippines, *International Journal of Multidisciplinary: Applied Business and Education Research*, 5, 5, 758–1775.
6. Butler, Michael, (2024), *Frontiers in Psychology*, 15, 1-9.
7. Ellison, Nicole B, Heino Rebecca, and Gibbs Jennifer, (2006), Managing impressions online : Self-presentation processes in the online dating environment, *Journal of Computer-Mediated Communication*, 415–441.
8. Rosenfeld, Michael J., Reuben Thomas, and Sonia Hausen, (2019), Disintermediating your friends: How online dating in the United States displaces other ways of meeting, *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 116, 36, 17753–17758.
9. Rudder, Christian, (2014), *Dataclysm: Who we are (when we think no one's looking)*, Crown Publishing, New York.
10. Ryff, Carol D, and Corey Lee M Keyes, (1995), The Structure of Psychological Well-Being Revisited, *Journal of Personality and Social Psychology*, 69, 4, 719-727.